

الدرس العاشر من رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

القلب المعرض عن النور

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد هذا مجلس جديد في هذا الكتاب المفيد الطيب وهو كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية امراض القلوب وشفاؤها - 00:00:00
وكان الكلام عن حال القلب عند سماع الحق فان الناس في قبول الحق ليسوا على صنف واحد وهناك من يقبله وهناك من يتوقف فيه وهناك من يرده وحال الناس من الحق - 00:00:31

انما هو فرع عن حال قلوبهم من الحق فالقلب هو الذي يميز الحق ويعرفه فإذا كان قلبا سليما كان قلبا حيا يقبل الحق فيتسع به وينير اما القلب المنتكس فهو القلب المظلم - 00:00:59

الذى لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا صاحبه لا يسمع الحق ولا يبصره بل ان الله تعالى يجعل بينه وبين صاحبه حجابا فيكون كالبهائم بل اضل هذه المعاني وغيرها ذكرنا بعضها - 00:01:29

وشيخ الاسلام يؤكّد هذه المعاني ويدور حولها ويؤصل لها ومن ذلك قوله والقلب الحي والقلب الحي المنور الذي اناره الله فانه لما فيه من النور يسمع ويبصر ويعقل شيء طيب - 00:01:58

ان الله تعالى ينير لك قلبك فتنتظروا بنور الله وتسمعوا بنور الله وتفهموا بنور الله هذه نعمة عظيمة لا يعرفها الا من تلبس بالظلمة فاصحاب النعم يعرفون قيمتها. ويعرفون شأنها - 00:02:39

ويحرصون على الا تسلب منهم هذه النعم ونعمة انارة القلب ونعمة صلاحه هي من ازكي النعم وافضلها القلب المنور الحي السليم الصالح فانه لما فيه من النور يسمع ويبصر ويعقل - 00:03:08

والقلب الميت فانه لا يسمع ولا يبصر لا يقبل الحق حتى لو سمع ليس هناك اهدي من الانبياء وليس هناك اعظم حجة منهم ولا امضى لسانه - 00:03:40

ولا افضل بيانا. ومع ذلك الكفار لم يقبلوا الحق وسنقرأ هذه الآيات العظيمة التي في هذا المعنى اذا عندنا قلب منير يسمع ويبصر ويعقل والقلب الميت فانه لا يسمع ولا يبصر - 00:04:04

قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون مجلس اليوم يا اخوانى سيجيب عن اسئلة خطيرة جدا هذه الاسئلة ربما تشكل في عقول الدعاة - 00:04:32

وتشكل ايضا في عقول المربيين وال媢جهين وايضا تشكل في عقول الاباء وتشكل في عقول الكبار الذين يعنون بالصغر تجد انسانا تدعوهם وتبين لهم الطريق الى الله وتسهل لهم العبارة وتحجب لهم السبيل الى الله الا انهم يأبون ان يسيروا في طريق الله - 00:05:03

ربما يسمعون الموعظة اكثر من الف مرة وتكرر لهم الموعظ ليلا نهار. صبح مساء ولكنهم لا يقبلون لا يقبلون سبحان الله! مع قرب الداعي وسهولة الدعوة دي مسألة مأساة يصاب بعض الدعاة بنوع من - 00:05:40

القنوط ما هذا الامر هذا اشكال في الدعوة ام في الداعي؟ لا هذا ولا ذاك. الاشكال في المحل الذي انت تدعوه ليس هناك افضل من الانبياء في دعوتهم وبيانهم ولكن تأبى ولد نوح على ابيه - 00:06:11

مع طول الامد وتواصل الدعوة قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا اذا كان ذلك مع قومه فماذا فعل مع ولده؟ يقينا كان اكثر به احاطة وعناية ولكن تأبى عليه الولد. تأبى عليه الولد - 00:06:35

فعندما تنظر الى هذه المسألة تعلم ان المشكلة انما هي في المثل في قلب ذلك الانسان. معرض عن الله معرض عن الله فختم الله تعالى على قلبه وجعل الصمم في اذنه - 00:07:04

وجعل بينه وبين الحق حجابا امر عجيب. اتي لكم بمثالين هناك انسان يحلف بالمرحوم وحياة المرحوم لا انت جاي النهاردة. اول ما تقول له من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:07:26

يبقول لك جزار الله خيرا ولا تسمعه بعد ذلك يحلف الا بالله. من اول مرة او من المرة الثانية وهناك انسان تقول له هذه المسألة وتأتي له بالنصوص الف مرة. وبعد الف مرة يقول لك ايها؟ والمرحوم - 00:07:46

لا انت عامل لي كذا. ايه الفرق بين الاثنين؟ ما الفارق تجد انسان يعطس في يده ثم بعد ذلك يمسح يده وخالص. تقول له هذا خلاف الهدي. والهدي ان تتلقى ذلك العطاس - 00:08:04

بكمل او بمنديل او ما الى ذلك وصح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يفعل ذلك. الحديث عند الطبراني وغيره. ومع ذلك ايه اللي يعمل يستمر في المخالفه المشكلة انك بينت. واوضحت فلا عليك من عتب. وانما الاشكال عند من؟ عند الطرف الثاني - 00:08:24 زي بالضبط في التوبيس رجل بجوارك يشرب السيجارة تقول له عفوا يمكن ان اقول لك كلمة يقول لك افضل تقول له انت يا ترى وضعيتك ايه على وجه الارض انت ملك الارض ولا انت عبد الملك الارض؟ - 00:08:51

يقول لك لانا عبد الملك الارض قل له ملك الارض والسماء والذي خلق الخلق والبرايا يكره السيجارة ازي تقول له ان الله كما في الحديث يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. يقول لك جزار الله خيرا. يقوم كسر العلة وراميها من شباك التوبيس.

قبول - 00:09:13

وهناك انسان تقول له كلمة يقول لك ولا كلمة وبعدين بقى لما تكلمه يقول لك اتكلم. وتقعد تكلمه وبعد ما تكلمه تتكلم ويشرب سيجارة برضه. وبعد ما تكلموا تخلص السيجارة يقوم مولع الثانية في الاولانية. ويفضل يولع السجائر بصورة متواصلة. ما الفارق - 00:09:42

بين الاثنين الدائي واحد ولكن الفارق ان احدهما قبل الحق والثاني ضرب الله تعالى على قلبه فاعرض عن الحق المعرض الحق لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم. لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم. بهيمة. بل ان البهيمة - 00:10:08

منه كما قال الله عز وجل. القرآن هو الذي قال ذلك. اسمعوا الى الكلام رب العزة والجلال. قال الله ومثل الذين كفروا انظر الى امثال القرآن وروعه اسلوب القرآن ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق. ينعق اي يرفع صوته عاليا - 00:10:35

يرفع صوته عاليا بما لا يسمع. اذا صوت الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون. ما هذه الاية ضرب الله تعالى مثل الذي يسمع الحق فيعرض عنه ولا يقبله - 00:11:02

ويسمعه ولا يهتدي به. ويرى صاحبه ولا ينقاد له كهذه البهائم بهائم تنفر تجري يمينا ويسارا. صاحبها يصبح بها قطيع من البقر او الابل نافرة تجري هنا وهناك وصاحبها ينادي بها. البهائم تسمع الصوت. ولكن هذا - 00:11:28

كما ليس سمع القبول مجرد صوت بتسمعه. لكنها لم تتأثر ولم تعلم المقصود فحالها انها لا تسمع ولا تبصر ولا تعي ولا تعقل ده حال البهائم عندما تسمع صوت صاحبها لا تفهم عنه شيئا - 00:12:02

كذلك الانسان المعرض عن الله وعن طريق الله بالضبط. يسمع ولكن لا يعقل يرى ولكن لا يبصر ولكن لا يبصر والعياذ بالله فهذا حاله وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك. انظر كلمة يستمعون. لم يقل ومنهم من يسمعون اليك - 00:12:28

لان غالب يسمع يبقى سمع له واليه. لكن استمع على طول استمع اليه. ليه لان استمع فيها نوع من التدقيق نوع من التركيز الاستماع اعلى من السمع الاستماع اعلى من السمع - 00:13:03

يبقى ومنهم هناك طائفة من المعرضين عن الحق يسمعون اليك بتركيز ولكن هذا السمع ليس سمع هداية ليس سمع يتربت عليه

قبول ذي بالضبط لما تجد انسان معرض وتكلمه يسمع لك بانصات - 00:13:30

وبعد ما تخلص يقول لك ايه ؟ متشركين يا عم الحاج. مش انت عملت اللي عليك ؟ متشركين ولم يسمع ولكنه سمع بماذا ؟ بانصات.

يبقى استمع ودي المسألة ديت اصعب من السماع. ليه - 00:13:54

لانه يخيل اليك انه ربما يقبل الحق بكار كثير جدا من الشباب عندهم مكر وكثير من المعرضين عن الله يستمعون ثم يعرضون هذا

ايضا قاله ربنا عز وجل. ومنهم منهم هناك طائفة من المعرضين يستمعون اليك - 00:14:13

انت يا رسولنا تسمع الصم تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. عنده صمم. هو بيستمع. ويختيل اليك انه سيقبل بل ولكن الله تعالى صرف

ماذا ؟ صرف قلبه. فهذا السمع لا يتضمن معنى القبول والهداية - 00:14:42

لا يتضمن معنى القبول والهداية. ومنهم من ينظر اليك بيصل لك والنظر ادعى الى القبول النظر ادى الى القبول ولذلك من عمليات او

من وسائل التأثير التعليمي ان يجعل الطالب ينظر اليه ؟ ينظر اليه - 00:15:07

الطالب لو التفت عن المدرس بيسير الطالب بيعمل ايه ؟ يفصل. لكن الطالب لو نظر الى المدرس يركز معه ركزوا معه. طب هناك من

ينظر اليك ولكنه في الحقيقة لا يهتم - 00:15:31

لان النظر مدرك من مدارك المعرفة. فلما هو ينظر اليك المفترض يعرف ولكن ينظر اليه فيك ولا يعرف اذا لم يستفاد بهذا النظر. نظر لا

ترتب عليه الهداية وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك برضك. يجعلنا على قلوبهم اكنا - 00:15:54

اكن جمع كان وakan الاكنة جمع كان والكتنان هو الغطاء يعني ليس عليهم ليس عليهم غطاء واحد ولكن عليهم ماذ ؟ اغطية. قلبي يا

اخوانى عليه اغطية وعليه ستار بعد ستار بعد ستار - 00:16:22

قلب اغلق قلب مظلم. قلب اسود. والعياذ بالله جعلنا على قلوبهم لم يقل كنا اي غالفا ولكن ايه ؟ اكنا والعياذ بالله قلبي قاسي.

فبالتأثر تأثره بالحق معدوم تأثره بالحق معدوم لا يتأثر بالحق - 00:16:49

ومنهم من يستمع اليك يجعلنا على قلوبهم اكنا ان يفهموا اي كانت هذه الاكنة مانعا من فهم الحق وفي آذانهم وقرأ. واقرأ مفعول

لفعل محنوف والتقدير وجعلنا في اذانهم وقرأ. الورق هو الثقل - 00:17:17

اذا له دان بتسمع ولكن الحق لا تسمعه. يا سلام ! تسمع موسيقى. تسمع اغاني. تسمع شتائم. تسمع افلام تسمع حاجات اباحية. تسمع

شبهات. تسمع اباطيل يشرب كل سماع باطل. لكن سماع الحق لا يسمعه. ده السماع الوحيد الذي ايه ؟ لا يسمعه. ليه ؟ وجعل -

00:17:46

في اذانهم وقرأ. الورق بمعنى الایه ؟ الثقل ومنه قول الله عز وجل وقرن في بيتكن. قرن اي اجلسن في بيتكن. لأن ليس في بيتها

تكون ثقيلة وكذلك السفينه اذا امتلأت بضائعها قيل وقررت السفينه لانها تمشي بماذا - 00:18:12

تمشي ببطء. اذا هناك علاقة بين البطء والثقل وماذا ؟ والورق. يبقى جعلنا في هذه الاذان واقرأ الورق اي الصمم الثقل لا تسمع هذه

الاذان الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. يا سبحان الله - 00:18:44

هناك اناس يشاهدون الایات ولكنهم ينسونها سريعا اعظم اية ايجادك على وجه الارض. دي اية ولا مش اية يا اخوانا كنت ماء ثم

جنبينا ثم بعد ذلك رضيوا ثم غلاما صبيا فتى شابا هذه من ايات الله - 00:19:11

هذه من ايات الله فالذي لا يتأمل ايات الله تعالى في نفسه فانى له ان يهتمي وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. الایات الكونية المنصوبة

في الكون والالایات الكونية المنصوبة في النفس - 00:19:39

من لم يعتبر بایة الكون فليعتبر بایات النفس. قال الله وفي انفسكم افلا تبصرون افلا تبصرون ؟ الناس بتعيش ايات الله في

كل لحظة. في كل لحظة. تصور لو انك اكلت لقمة - 00:20:00

وهذه اللقمة لم تنزل منك اصبت بامساك يوم واثنين وتلاتة واربعة وخمسة. يتقدر المزاج وينحرف الطبع. وربما انتهى بك الامر الى

عملية جراحية لفتح البطن لاستخلاص هذه الفضلة من الامعاء - 00:20:21

اذا دخولك الخلاء وقضاء الحاجة من ايات الله عز وجل. اللقمة التي تجعلها في فيك من ايات الله لنا صديق مات اخوه وهو يأكل. كان

بأكل لقمة دخلت في لسان المزار سدت القصبة الهوائية مات - 00:20:47

في لحظات وهو يأكل سبحان الله ربما كان يفكر في الحياة السعيدة وسينتهي من الكلية ويتزود والى غير ذلك. انتهى هذا كله في لقمة حياتك كلها ايات وهذه الايات لابد ان تنتهي بك الى نتيجة واحدة. انك عبد لله لابد ان تخضع - 00:21:07
قال وان تقبل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والنور المبين لكن المعرض عن الله وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها سبحان الله حتى اذا جاءوك - 00:21:35

عندما يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعرفون انه جاء بالحق وجاء بالهدایة وان هذا الكلام لا يطيقه البشر. وليس من كلام الجنة ماذا يفعل مع النبي عليه الصلاة والسلام يجادلونه بأساطير الاولين - 00:21:55

اسمعوا قصص وحواديت يبدأوا ان هم يعارضوا النبي عليه الصلاة والسلام بأساطير الاولين يقول لهم حاجة يقول له بس اسفنديار يقول كذا. يقول لهم حاجة ولكن شهردار يقول كذا. يعارضون الوحي - 00:22:19

كان ديار وشهردار وقصص الخيال عند الامم السابقة. سبحان الله! هذا قول الله عز وجل حتى اذا اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين يجادلون الوحي بالاساطير ليثبتوا ان الوحي من جملة ماذا؟ الاساطير - 00:22:39

قال شيخ الاسلام فاخبر انهم لا يفقهون بقلوبهم. ولا يسمعون باذانهم ولا يؤمنون بما رأوه من النار كما اخبر عنهم حيث قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه طبعا اكلنا وقلنا جمع كنان والكتن والغطاء. وفي اذانا وقر نقل لا نسمع - 00:23:05

ومن بيننا وبينك حجاب الحجاب فلا نراك. يا الهي لا يشوفوا الحق ولا يسمعوا الحق. ولا يتكلموا بالحق بالله عليكم يبقى ايه دول قال شيخ الاسلام فذكروا الموانع على القلوب والسمع والبصر - 00:23:40

وابداهم حية تسمع الا صوات وترى الاشخاص لكن حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم. الجملة دي يا ريت احفظها. حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم - 00:24:08

كل واحد يقدر يشوف يا ترى انا بنتمي لجنس البشر ولا بنتمي لجنس البهائم؟ انا ايه بالضبط بهيمة ولا انا بشر لي مشاعر وعاطفة وقلب واحساس. حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم - 00:24:31

كم من بشر يلبسون افضل اللباس ويتباؤن احسن المناصب ويتميزون باحسن الذي وهم في خلقة من احسن الخلقة لكن في الحقيقة هم اضل من البهائم هم اضل من البهائم. اذا العبرة بماذا؟ بماذا؟ بالقلب وحاله - 00:24:57

يبقى لما نحكم على الناس نحكم عليهم بايه؟ بحال قلبهم. اياك ان تخدع في احد اذا صلح قلبك اضاءه الله تعالى فنظرت بنور الله. اذا صلح قلبك الله تعالى قلبك فنظرت بنور الله - 00:25:23

هي دي المسألة المسألة ان انت تبصر بقلبك. لا تبصر بعينك. كم من رجل يتظاهر بالحسن والصلاح وقال البعض اخبت من الجنة المردة اذا ليس الشأن بما تظهر ولكن الشأن بما ايه؟ بما تكن. الحال حال القلب - 00:25:49

حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم الحقيقة البهائم لها سمع وبصر وهي تأكل وتشرب وتنكح. دي البهاء. الباء بتاكل و بشرب و بتنكح. كذلك الانسان الذي لا قلب له يهديه الى الله لا فرق بينه - 00:26:16

وبين بهيمة تقاد بل ان البهيمة افضل منه كما ذكر ربنا عز وجل. ولهذا قال تعالى ومثل الذين كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. سبق بيان هذه الاية - 00:26:44

قال شيخ الاسلام فشبههم بالغم التي ينزع بها الراعي يصبح بها. وهي لا تسمع الا نداء كما قال في الاية الاخرى ام تحسبوا ان اكثراهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - 00:27:06

الله تعالى العافية. قال تعالى ولقد ذرنا لجهنم ذرنا اي انشأنا ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس يا الهي طب لماذا ذكر الجن والانس؟ لأنهم امة تكليف الجن والانس امة التكليف. فالجن مكلفوون كالانسان - 00:27:32

ولكن الانسان اشرف من الجن. لأن الرسل من البشر. ليسوا من الجنة والعقل فيبني البشر اوفر منه عند الجنة ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها - 00:28:03

لهم قلوب ولكن هذا القلب لا يصل اليه فهم ولا علم ولا اهتماء. يبقى عنده قلب لكن هذا القلب مش متصل له نور الوحي بالضبط يا اخواننا زمي ايه؟ زمي بيت اقطع عنه النور. ما فيش فيه نور. يبقى بيت ايه؟ مظلم. لو توصل له النور - 00:28:31

تضاء ذلك البيت كذلك القلب اذا وصلت اليه الهدایة انار واذا لم تصل اليه الهدایة اظلم. وبالتالي تصرفات الناس كلها هي فرع عن حال القلب كل تصرفات الناس سوء الخلق المعصية الغلط في الطياع - 00:28:58

كل ما يفعله الناس انما هو اثر من اثار حال القلب. سيبيك بقى من الظاهر بقى. اي تصرفات عند اي واحد حل هذا التصرف في ضوء حال القلب. طب من يستطيع ان يحل ذلك؟ لن يستطيع ان يحل - 00:29:24

الى ذلك الا صاحب القلب الذي يميز صاحب القلب الذي يميز قال الكرمانى من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وكف بصره عن الحرام واكل من الحلال او تي الفرس. ثم تلا قول الله تعالى - 00:29:44

ففي ذلك لآيات للمتوسمين. للمتوسمين قال ربنا، عز وجل، ولقد رأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس. لهم قلوب لا يقومون بها. قلوب لا يصل إليها لا فهم ولا علم ولا هداية. ولهم أعين لا يبصرون بها أي لا - 00:30:16

تبصرون ما ينفعهم. سبحان الله لا يبصرون ما ينفعهم طالب يخش الجامعة يجد هناك شباب متسلن وملتحي وبيقرأ وبيتعلم ويبتعد عن المعاصي يسيبهم ويروح مع شباب بيترجوا على الحاجات الاباحية. ويشربوا مخدرات وسجائر ويصاحبوا بنات. الله - 00:30:45

ايه المسألة؟ المسألة صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. يبقى لهم اعين لا يبصرون بها هم لهم عيون ولكنهم لا يبصرون ما ينفعهم من النور والهدایة لهم اذا ان لا يسمعون به. سبحان الله - 00:31:16

هم بيسمعوا الاغاني بيسمعوا الموسيقى. بيسمعوا الباطل. بيسمعوا الاهاذير. بيسمعوا كل شيء لكن سماع الحق لا يقدرون على سماعه. ما يقدروش عليه في هناك ناس يحطوا السماعات في ودانهم ليل ونهار يسمعوا الاغاني - 00:31:42

لا يكون على سماع القرآن دقیقة واحدة ما يقدروش ما يقدروش ما يقدروش سبحان الله لا يقدرون على سماع العلم ولا على سماع الحق ولا على سماع الهدایة ولا واذان لا يسمعون بها. انظر الى المقطع الثاني من الآية او لئن كالانعام بل هم اضل - 00:32:07

اظن من الانعام سبحان الله! لأن الانعام لها فائدة الانعام يركب عليها. والانعام تحتلب فيستقى منها البن والانعام تؤخذ جلودها فيستفاد منها حتى ان جلالة الانعام يستفاد منها وبول بعض الانعام كالابل يستفاد منه - 00:32:33

ولحم الانعام يؤكل فيستفاد منه سبحان الله! وقررون بعض الانعام يستفاد منها ومنفحة بعض الانعام يستفاد منها في صناعة الجبن. الله اذا كله اذا انعام فيها الفوائد دي. بالإضافة الى الحرش والحمل - 00:33:05

الحرث والحمل حراسة الأرض وحمل الانسان منافع كثيرة. طب الانسان الذي صرف الله قلبه عن الحق. ايه المنفعة من ورائه الذي لا يسمع الحق ولا يهتدى اليه. ولا يبصره ولا يقبله. ما هي منفعته - 00:33:30
قولوا لي تلات منافع له ما هي منافعه؟ انسان عديم النفع. عديم الجدوى قال الله انهم الا كالانعام بل هم اضل. او لئن كالانعام بل هم اضل. نسأل الله تعالى العافية - 00:33:53

قال شيخ الاسلام فطائفة من المفسرين تقول في هذه الآيات. وما اشبهها؟ كقوله اذا مس الانسان الضر دعاها لجنبه او قاعدا او قائما. الانسان المعرض عن الله ده لوقع في - 00:34:13

慈悲ية مرض كرب مشكلة اي شيء يبدأ بستكين ويبدأ ان هو يخشى ويبدأ ان هو يلم اموره ويبدأ ان هو يدعوه ربنا سبحانه وتعالى وساكون هذا واكون كذا واكون كذا طيب - 00:34:34

فلما كشفنا عنه ضره. سبحان الله ربنا ينجيه ربنا ينجيه من كان لم يدعونا الى ضر مسه. نسى كل حاجة وامتالها مما ذكر الله في عيوب الانسان وذمها فيقول هؤلاء يعني طائف المفسرين هذه الآية في الكفار. يعني الآيات المذكورة دي في الكفار والمراد - 00:34:58

الانسان هنا الكافر فيبقى من يسمع ذلك يظن انه ليس لمن يظهر الاسلام في في هذا الذم والوعيد نصيب. طبعاً شيخ الاسلام لا يميل

الى هذا. بل يذهب وهمه الى من كان مظهرا للشرك - 00:35:30

من العرب او الى من يعرفهم من مظاهري الكفر. كاليهود والنصارى ومشركي الترك والهند ونحو ذلك فلا ينتفع بهذه الآيات التي انزلها الله ليهتدى بها عباده فيقال يعني هذا الكلام شيخ الاسلام يضاعفه. يعني هذه الآيات ليست في الكفار فقط. ولكنها تشمل -

00:35:50

وايضا غير الكفار من الذين ضرب الله تعالى على قلوبهم من ضعاف النفوس بل وطائفة من ظهير الاسلام كالمنافقين يرد هذا الكلام شيخ الاسلام فيقال اولا المظاهرون للاسلام فيهم مؤمن ومنافق - 00:36:22

طبعا المنافق لا يظهر الا في عز الاسلام ولذلك ظهر النفاق في المدينة. ولم يظهر في مكة لم يكن في مكة الا فسطاطان فقط ايمان وكفر. اما في المدينة فكان هناك فساطط ثالث وهو النفاق. هو النفاق. والنفاق - 00:36:46

هو التلون واظهار ما لا تخفي وابطال ما لا تظهر. يقولون بالسنته ما ليس في قلوبهم. فيقال اولا المظاهرون للاسلام فيهم مؤمن ومنافق. والمنافقون كثيرون في كل زمان. والمنافقون في الدرك الاسفل من النار - 00:37:12

ده كلام ربنا. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وكلام شيخ الاسلام هنا متوجه الى النفاق الاعظم. النفاق نفاق. نفاق اكبر ونفاق اصغر النفاق الاعظم يسمى بالنفاق العقائدي ايه النفاق العقائدي - 00:37:38

النفاق العقائدي ان يتوجه القلب نحو كره المسلمين وابطال ما هم عليه. وابطال ما هم عليه. والفرح بهزيمتهم وانكسارهم. واسرهم واذلالهم والفرح بظهور الكفار عليهم. والسعى في النكارة بالدين والقاء الشبه فيه نكارة في الاسلام وكرها له. فكل من جملة النفاق العقائدي - 00:38:06

00:38:42

نفاق وكفر. وان كان معه ايمان دى مسألة دقيقة جدا وهذه المسألة محلها مسائل الكفر والايمان وهي دقيقة لأن بعض الناس يقولون الانسان اما ان يكون مسلما خالصا واما ان يكون كافرا خالصا. ده كلام - 00:39:12

وده كلام خطأ. لا يمكن الانسان ان يكون مسلما قد تلبس بالمعاصي والكبائر. لا بأس في ذلك في الامر والمعاصي والكبائر ببعضها يطلق عليه كفر كالقتل كالقتل ازقاء بالانواء وغيرها. واللطم على الخدود الحسب والافتخار به. فهذا كله من - 00:39:38
الامور الكفر والجاهلية كما سيأتي ويقال ثانيا الانسان قد يكون عنده شعبة من نفاق وكفر. وان كان معه ايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه. هذا الحديث اخرجه البخاري في كتاب الايمان ومسلم - 00:40:08

في كتاب الايمان قال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب - 00:40:32

انظروا الى هذه الحال التي لا تجتمع الا في المنافق اذا حدث كذب كذوب اذا اؤتمن خائن اذا عاهد غدر لا يعهد عهدا الا يخلفه ويغدر فيه. اذا خاصم - 00:40:53

لم يكن على القصد بل يتعدى الحد فأخبر صلى الله عليه وسلم انه من كانت فيه خصلة منها كانت فيه خصلة من النفاق. لكن هل المقصود بالنفاق هنا منافقا خالصا هو ان يكون خارجا من الملة اذا وجدت خصلة - 00:41:18

من هذه الحال في المسلم هل يكون بذلك ماذا؟ هذا وغيره ان شاء الله نجعله في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان شاء الله - 00:41:43